

تاج العروس من جواهر القاموس

وزأؤ زأؤ عنه : قَصْرَ وَعَجَزَ وقال أبو عمرو : الذأؤ زأؤةٌ : الضَّعْفُ وروى
 عكرمةٌ عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ B أنه قال : طوبى لمن ماتَ في الذأؤ زأؤةٍ . مهموزة
 يعني أوَّالَ الإسلامِ قبلَ أن يَقبُوى ويكثُرَ أهلهُ وناصرهُ والدَّاخلونَ فيه فهو
 عند الناس ضَعيفٌ كَذَا ذأؤ زأؤ في الكُلِّ يقال : تَذأؤ زأؤ الرجلُ إذا ضَعُفَ
 واسترَخى قال أبو عُبَيْدٍ : ومن ذلك قولُ عليٍّ B لسُلايْمَانَ بنِ صُرَدٍ وكان قد
 تخلَّفَ عنه يومَ الجَمَلِ ثمَّ أتاه بعدُ فقال له : تَذأؤ زأؤتَ وتراخيئتَ فكيفَ
 رأيتَ صنْعَ □ ؟ يريد ضَعُفُتَ واسترَخيتَ . وفي الأساس : أَيْ فَتَذَرْتِ
 وقصَّرتَ . قلتُ : وقرأتُ في كتاب الأَنسابِ للبلاذُريِّ في خبر الجَمَلِ : حدَّثني أبو
 زكريا يحيى بنُ مُعِينٍ حدَّثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدِيٍّ حدَّثنا أبو عَوَانة عن إبراهيم
 بن محمد بن المُنذَشِرِ عن أبيه عن عُبَيْدِ بنِ زُضَيْمَةَ عن سُلايْمَانَ بنِ صُرَدٍ قال :
 أتيتُ عليًّا حينَ فرغَ من الجَمَلِ فقال لي : تَرَيتَ ضَعُفَ ونأؤ زأؤتَ . قلتُ : إنَّ
 الشَّوْطَ بِطِينٍ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وقد بقيَ من الأُمُورِ ما تعرفُ به صَدِيقَكَ من
 عَدُوِّكَ . هكذا هو مَضْبُوطٌ كأَنَّه من التَّأؤ زأي . ثمَّ ساقَ رِوَايَةً أُخْرَى وفيها
 : زأؤ زأؤتَ وتَرَيتَ بَصْمَتَ وتأخَّرتَ . والذأؤ زأؤٌ بالقصر كَفَدٌ فَدٍ : المُكْثَرُ
 تَقْلِيْبَ الحَدَقَةِ قال في المحكم : والمعروفُ رَأؤ رَأؤٌ والعاجزُ الجبانُ الضعيفُ
 كالذأؤ ناءٍ بالمدِّ والذؤؤُؤُوءِ كعُصْفُورٍ وفي بعض النسخ بالقصر والمُذأؤ زأي
 كَمُعَذِّعٍ على صيغة اسم المفعول وإزؤ ما قيل للضعيف ذلك لكونه مَكْفُوفًا عمَّا يقوم
 عليه القويُّ قال امرؤُ القيس : .

لَعَمْرُكَ ما سَعَدُ بخُلَّةٍ آثِمٍ ... ولا زأؤ زأيٍ عندَ الحِفاظِ ولا حَصِرٍ ن ب أ

الذَّيْأُ محرَّكةٌ الخَيْرُ وهما مترادفانِ وفرَّقَ بينهما بعضُ وقال الراغبُ :
 الذَّيْأُ : خَيْرٌ ذو فائدةٍ عظيمةٍ يحصلُ به عِلْمٌ أو غَلَايَةِ طَنٍ ولا يُقال
 للخبرِ في الأصلِ ذَيْأُ حتَّى يتضمَّنَ هذه الأشياءَ الثلاثةَ ويكونَ صادِقًا وحقُّه أن
 يتعرَّى عن الكذبِ كالمُتواتِرِ وخَيْرُ الرسولِ A ولتَضَمُّنُهُ معنى الخَيْرِ يقال :
 أَزَيْأُتُهُ بكذا ولتضمُّنُهُ معنى العِلْمِ يقال : أَزَيْأُتُهُ كذا . قال : وقوله تعالى
 : " إنَّ جاءَكم فاسِقٌ بِنَدِيٍّ " الآية فيه تَنذِيهٌ على أنَّ الخبرَ إذا كانَ شَيْئًا
 عَظِيمًا فَحَقُّهُ أن يَتَوَقَّفَ فيه وإن عِلْمَ وغَلَابَ صَحَّتْ على الظنِّ حتَّى

يُعَادَ الذِّطْرُ فِيهِ وَيَتَّبِعْنَ فَضْلَ تَدْيِئِنِ يُقَالُ زَبَّأً تَهْ وَأَزْبَأً تَهْ جَ أَنْبَاءٌ
كَخَبَرٍ وَأَخْبَارٍ وَقَدْ أَنْبَاهُ إِيسَاهُ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْعِلْمِ وَأَنْبَأَ بِهِ إِذَا تَضَمَّنَ
مَعْنَى الْخَبْرِ أَيَّ أَخْبَرَهُ كَزَيْدٍ أَوْ هُوَ مُشَدَّدٌ وَحِكْمِي سِيَوِيهِ : أَنَا أَنْبَأُ وَكُنْتُ عَلَى الْإِتْبَاعِ .
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ السَّمِينِ فِي إِعْرَابِهِ قَالَ : أَنْبَأَ وَزَبَّأَ وَأَخْبَرَ مَتَى ضُمَّتْ
مَعْنَى الْعِلْمِ عُدَّيَاتٌ لثَلَاثَةٍ وَهِيَ نَهَايَةُ التَّعَدِّيِّ وَأَعْلَمْتَهُ بِكَذَا مُضْمَرٌ مَعْنَى
الإِحَاطَةِ قِيلَ : زَبَّأْتُهُ أَنْبَأْتُهُ أَنْبَأْتُهُ قَالَ تَعَالَى : " مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ
زَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ " لَمْ يَقُلْ أَنْبَأَنِي بَلْ عَدَلَ إِلَى زَبَّأَنِي الَّذِي هُوَ
أَنْبَأْتُ تَنْبِيهَاً عَلَى تَحْقِيقِهِ وَكُونِهِ مِنْ فَيْدَلِ □ تَعَالَى . قَالَ الرَّاعِبُ . وَاسْتَنْبَأَ
الذِّبَاءَ : بَحْثَ عَنْهُ وَنَابَأَهُ وَنَابَأْتُهُ أَنْبَأْتُهُ وَأَنْبَأْتُهُ أَيَّ أَنْبَأَ كُلُّهُمَا
صَاحِبَيْهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

زُرُقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَرَتْهُمُ سَرَقُوا ... مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ

زَابَأُ تَهْمُ كَذَبُوا